وقطاع غزة ، ووفقا لمشروع بيغن ، القاضي بعدم انسحاب اسرائيل منهما ، ومنح سكانهما ادارة مدنية ذاتية ، ربما باشتراك الاردن في تحقيق ذلك ٠

وحتى لو تركنا الوثائق السرية جانبا ، فالمعلنة منها تكفي للدلالة على ان مؤتمر « كامب ديفيد » ، لم يكن مؤتمرا للسلام في المنطقة ، ولحل النزاع فيها بصورة عادلة ، كما كانوا يتبجحون ، وانما هو بالاساس ، مؤامرة على شعوب المنطقة العربية وسلامها ٠ وهكذا ، فهو لا يمت بصلة الى التسوية التي كان الناس العاديون يتحدثون عنها ، منذ حرب تشرين ٠ وعلى هذه الشعوب ، وخصوصا قيادات القوى السياسية الوطنية فيها ، ان تعي ذلك جيدا ، وتتصرف على اساسه ، بأقصى درجات الجدية ٠ ونقول ان مؤتمر « كامب ديفيد » هو مؤامرة على سلام شعوب المنطقة ، لانه يتم بالخفاء ، وراء ضباب كثيف للتعتيم على ما يجري فيه ، وبرعاية الولايات المتحدة ، زعيمة المعسكر الامبريالي في العالم ، وبالطبع ، وفقا لمصالحها هي ، وعلى حساب مصالح جماهير الامة العربية ، ولن يتم تنفيذ حلقات المؤامرة الا بالعنف والقهر ٠ وهو مؤامرة لانه ينطلق من الاعتراف بالكيان الصهيوني ، كما هو ، بطبيعته الاستيطانية العدوانية ، وبارتباطه بالامبريالية ٠ بل اكثر من ذلك ، فاتفاقات « كامب ديفيد » تنطلق من تصور تحالف نظام السادات مع اداة العدوان على شعوب المنطقة ، اسرائيل ، لتنفيذ المؤامرة ٠ واسرائيل من موقع قوتها ، لن تشارك في تنفيذ ما يضر بمصالحها ، وانما الواضح ان السادات هو الذي سيقدم خدماته لها ، ليتسنى لها انجاز ما قصرت عنه خلال ثلاثين عاما من قيامها ، وكل ذلك تحت غطاء التسوية ٠ والمؤتمر ، كما هو واضح للجميع ، مؤامرة لتصفية الحركة الوطنية الفلسطينية ، واحباط نضالها بضرب ثورتها ، وتفسيخ الشعب الفلسطيني ، وتفتيت وحدته ، نضالا ومصيرا ٠ ولذلك قبلت به اسرائيل ٠ ولما تراجع السادات عن بعض ما تم الاتفاق عليه ، رفضت اسرائيل ذلك ، واصرت على تنفيذ الاتفاق بنصه وروحه ٠ ومن هنا تعرقل مفاوضات « بلير هاوس » ، وجمودها الراهن ٠

وقد جاء مؤتمر « كامب ديفيد » بنتائجه ، تتويجا لمسار بدأه السادات في حرب تشرين ، وربما قبلها ٠ اما من زاوية نظر الكيان الصهيوني ، فهو محطة اخرى على طريق انجاز المشروع الصهيوني في مرحلته الحالية ، التي بدأت بحرب حزيران ، وما ترتب عليها ٠ ومنذ بدء مفاوضات التسوية ، بعد حرب تشرين ، كان واضحا ان السادات يريد تسوية تتفق واهداف تلك الحرب ، من زاوية نظره ، وبشروط تتناسب وما اعتبره نتائج لها ٠ اما اسرائيل فقد دخلت التسوية ، وفي ذهنها صورة مختلفة لنتائج حرب تشرين ، وارادتها تسوية بشروط تجسد اهدافها من حرب حزيران ، وتتلاءم مع نتائجها الواضحة ٠ وبدا الى حين ، الا مجال لحسر الثغرة بين المتفاوضين ، وانه لا بد من حرب اخرى